العدد (1879) السنة الثامنة - الأحد (15) آب 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

اقام مكتب السيد عمار الحكيم امس حفلا تأبينيا بمناسبة مرور عام على وفاة السيد عبد العزيز الحكيم وقد حضر الاحتفال رئيس الجمهورية ونائباه عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي ورئيس الوزراء نوري المالكي اضافة الى عدد كبير من المسؤولين السياسيين والعسكريين اضافة الى سفراء بعض الدول العربية والاجنبية وقد افتتح الحفل بآي من الذكر الحكيم ومن ثم كلمات لبعض الحاضرين تحدثوا فيها عن سيرة الفقيد.

في الذكرى السنوية الأولى لرحيل سماحة السيد عبد العزيز الحكيم

القادة السياسيون يدعون إلى تشكيل حكومة شراكة وطنية بأسرع وقت ممكن

الرئيس طالباني: ها قد مّر عام على رحيل فقيدنا الغالي، حجة الإسلام والمسلمين سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم (قدس سره)، مخلفاً في قلوبنا حسرة ومرارة لا يخفف من وطأتها سوى ثقتنا الراسخة بأن ذكراه المضّمخة بالورع والتقوى والجهاد في سبيل نصرة الحق واحقاقه، ما برحت منارة هادية ومصدر الهام لمواصلة المسيرة التي كان فقيدنا في طليعة روادها .
لقد كان مصاب العراق فادحاً برحيل سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم، سليل الأسرة الصابرة المجاهدة الكريمة، نجل العلامة المرجع آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره) الذي ما تهّيب يوماً من قول الحقيقة والذود عنها والدعوة إليها. وقد كان في ذلك يقتفي خطى أجداده من العترة الشريفة الذين كانت الشهادة في سبيل الحق مبتغاهم ورجاءهم. وقد قدم آل الحكيم كوكبة من الشهداء الذين لم يبخلوا بدمائهم وأموالهم في مقارعة الظلم والاستبداد.

□ بغداد / اياس حسام الساموك

طالباني: فقدت شخصا عزيزا وصديقا

القى السيد رئيس الجمهورية كلمة في الحفل وفيما يلي نصها:

"بسم الله الرحمن الرحيم
ايها الحفل الكريم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ها قد مّر عام على رحيل فقيدنا الغالي، حجة الإسلام والمسلمين سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم (قدس سره)، مخلفاً في قلوبنا حسرة ومرارة لا يخفف من وطأتها سوى ثقتنا الراسخة بأن ذكراه المضّمخة بالورع والتقوى والجهاد في سبيل نصرة الحق واحقاقه، ما برحت منارة هادية ومصدر الهام لمواصلة المسيرة التي كان فقيدنا في طليعة روادها .

لقد كان مصاب العراق فادحاً برحيل سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم، سليل الأسرة الصابرة المجاهدة الكريمة، نجل العلامة المرجع آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره) الذي ما تهّيب يوماً من قول الحقيقة والذود عنها والدعوة إليها. وقد كان في ذلك يقتفي خطى أجداده من العترة الشريفة الذين كانت الشهادة في سبيل الحق مبتغاهم ورجاءهم. وقد قدم آل الحكيم كوكبة من الشهداء الذين لم يبخلوا بدمائهم وأموالهم في مقارعة الظلم والاستبداد.

وبرحيل سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم فقدتُ أنا شخصياً أخاً عزيزاً وصديقاً وفياً ورفيق درب وكفاح ظل صلباً صامداً في أحلك سنوات الطغيان، وكان نبراساً في النضال ضد الديكتاتورية، وبعد سقوطها شارك بكل همة ونشاط في اشادة صرح العراق الجديد، وارساء لبناته الأولى فكان عضيداً لشقيقه شهيد المحراب آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره) وقدوة لنجله أخينا البار سماحة السيد عمار الحكيم وسائر أفراد السلالة المجاهدة من آل الحكيم الكرام.

إن استعادة ذكرى فقيدنا الغالي لهي مناسبة أخرى للافادة من العبر التي ساقها في سنوات الكفاح الطويلة وفي أعوام البناء الستّ التي كان خلالها الطامح دوما إلى انشاء مجتمع تسوده روح التسامح والمحبة بين أبنائه على اختلاف انتماءاتهم الفكرية والقومية والدينية والمذهبية، مجتمع نابذ للطغيان ومنفتح على الحوار، ساع إلى الألفة والاخاء.

ومن هذه الدروس ينبغي ان نستلهم العزم اليوم في استحثاث مساعينا لتشكيل حكومة مشاركة وطنية واسعة، تشرع فورا في معالجة الملفات الساخنة الماثلة أمامنا اليوم.

أن شعبنا العراقي الذي اجترح في السابع من آذار مأثرة انتخابية أخرى، ليشعر اليوم بالحيرة، وربما المرارة، للتباطؤ في تشكيل الحكومة التي سوف تتولى تعزيز المنجزات الأمنية وسد الثغرات ، الخطيرة أحيانا، التي ينفذ منها أعداء الديمقراطية والمتصيدون في مياه التلكؤ العكرة.

والعراقيون الذين يشكون، عن حق، من شُحّ في غالبية الخدمات وعلى الاخص في مجال الكهرباء، يدركون أن مثل هذه المعضلات لا يمكن تجاوزها إلاّ بقيام حكومة تضم ممثلي الأطراف والمكونات الأساسية الذين انتخبهم الشعب، ويكون اختيار المنتسبين إليها على أساس الكفاءة والنزاهة والخبرة والابتعاد عن الفئوية الضيقة. ان تشكيل مثل هذه الحكومة سيكون امتثالا لارادة شعبنا وخدمة لمصالحه العليا، وسيصبح في الوقت ذاته تجاوبا مع رغبة المجتمع الدولي التي عبر عنها مجلس الامن الذي أشاد بما تحقق من منجزات ودعا في الوقت ذاته إلى سد الفجوات التي يسعى إلى استثمارها أعداء النظام الديمقراطي في بلادنا.

كما ان تشكيل حكومة الشراكة الوطنية الواسعة هو خير ما نطيّب به ذكرى الراحل الكبير، الرجل الذي ظل حتى الرمق الأخير وهو طريح الفراش، يجود بنصحه وارشاده داعياً الى وحدة الكلمة وتضافر الجهود في سبيل توطيد دعائم العراق الاتحادي الديمقراطي، ومن أجل رفاهية شعبه وخير أبنائه.

سلام عليك أخي الكريم ويا عزيز العراق يوم تبعث حيا في جنات الخلد، مع أجدادك الصالحين وأخوتك الشهداء الأبرار.

وستبقى ذكراك نبراسا وملهما للسائرين على الدرب من أبنائك ورفاق دربك وكل المتطلعين إلى خير العراق الحبيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"

> **المالكي: نحن الان نعمل من اجل بناء العراق بالرغم من التحديات التي تواجهنا في الداخل والخارج فليس من السهل ان نجد شخصا يقف بوجه هذه التحديات التي مرت بالعراق ولكن الفقيد كان مثالا في ذلك**

المالكي: تخلصنا من الطائفية ومازال أمامنا الكثير

رئيس الوزارء نوري المالكي وصف في كلمته الفقيد بانه من المؤمنين الذي عاهدوا الله، اذ قال: ان من طليعة هولاء المؤمنين في عصرنا هو السيد عبد العزيز الحكيم اذ نقف اليوم في ذكرى رحيله لنستذكر تلك المواقف والاخلاق والسياسات التي عمل بها الفقيد ..

المالكي يتابع "نحن الان نعمل من اجل بناء العراق بالرغم من التحديات التي تواجهنا في الداخل والخارج فليس من السهل ان نجد شخصا يقف بوجه هذه التحديات التي مرت بالعراق ولكن الفقيد كان مثالا في ذلك".

المالكي شدد على ان العراق وبالرغم من انه تخلص من الطائفية التي كان يمر بها الا انه مازال امامه الكثير فهو يحتاج الى وقت طويل، وقال المالكي "ان عملية البناء تحتاج الى تواصل ويجب ان تستمر لكن يجب ان لانعتقد او نتصور اننا قد انتهينا من الازمة فالعراق مازال تحت الخط الاحمر والخطر يهدده من كل مكان ... ولابد من الاعتماد على الحوار كأساس حقيقي لبناء حكومة وحدة وطنية".

المالكي أشار الى ان الشعب العراقي اليوم وبعد ان تخلص من سنوات عسكرية سقط فيها العديد من الشهداء واستنزفت الكثير من الطاقات والوقت ، فقد بدأت مرحلة الاعمار والبناء والتي تحتاج الى تشكيل حكومة وطنية للنهوض بهذه المتطلبات كونها متطلبات اساسية وهذا الشيء لايمكن ان يقوم به طرف دون الطرف الاخر ، المالكي يرى ان من الطبيعي ان يحصل هنالك خلاف ولكن الخلاف لايصل الى درجة الغاء الطرف الاخر كون الخلاف له اسس وقواعد تعد مصدر قوة عندما توضع لها استراتيجيات محددة، مؤكدا عدم وجود مصلحة لاحد في تهميش الطرف الاخر، عادا ان الحق هو ذات الحق الموجود لكل العراقيين وكذلك الواجب.

المالكي ذهب الى ان لاخلاف في مسألة وحدة البلد والعمل من اجل وحدة العراق ، ولاخلاف في مسألة مواجهة الارهاب .

وشدد المالكي على ان العهد ليس فقط الصيام والصلاة انما يضاف اليه العمل على خدمة المجتمع وبناء العراق ، مؤكدا على ان عملية البناء بحاجة الى تواصل وتعاون كون البناء والاعمار لايكون دون استقرار وامن في البلاد فكلما كان التقدم في مجال البناء والاعمار كلما استهدف الارهاب مرفقاً من مرافق الدولة ، المالكي اختتم حديثه بضرورة ان يكون العراق سيدا في محيطه محترما ويكون هذا ببناء دولة قوية تؤمن بالديمقراطية.

الحكيم: الفقيد كان ملتزما بالدستور

نجل الفقيد سماحة السيد عمار الحكيم تناول في حديثه السيرة النضالية للفقيد كونه واجه الكثير من الاخطار ومنذ بداية نضاله الا انه في كل مرة يخرج اكثر اصرارا، و دعا الى استحضار المعاني النبيلة التي انطوت عليها حياة الفقيد واهمها التداول السلمي للسلطة والالتزام بالدستور، مؤكدا على ضرورة ترسيخ مبدأ الشراكة الوطنية والحوار والابتعاد عن السياسيات العقيمة التي لا تجلب النفع لاحد وان حققت الفوز فيكون هذا الفوز انانيا.

الحكيم يرى ان العراق يحتاج اليوم الى جهود ابنائه والعمل من اجل ايجاد حلول عاجلة، معتقدا ان هذا الامر لايتحقق الا بالاعتراف بحقوق الجميع مع ضرورة الادراك بأن هنالك ثوابت وطنية تحدد طبيعة التعامل ومن اهمها الالتزام بالدستور فالتجاوز عليه يؤدي الى ضياع المقاييس ويؤدي الى الفوضى وهو امر مرفوض . الحكيم يؤكد على ان الفقيد كان ملتزما بالدستور ومدافعا عن الحرية ومؤمنا بالانتخابات والتداول السلمي للسلطة والفصل بين السلطات و مانعا من ظهور الدكتاتورية.. ويتابع ان الفقيد كان شديدا على التقريب بين وجهات النظر فاليوم نحن بحاجة الى مثل هذه الروحية... فعزيز العراق كان ينظر الى العراق كونه جزءاً من منظومة اقليمية.

الهاشمي: الفقيد كان حريصا على العملية السياسية

نائب رئيس الجمهورية د.طارق الهاشمي تطرق في كلمته الى العائلة التي ينتسب اليها واصفا اياها بالعائلة المعروفة على مستوى العراق عموما والنجف خصوصا كون هذه الاسرة نزل علماؤها للميدان ومارسوا العمل السياسي، واصفا خسارة السيد عبد العزيز الحكيم بالكبيرة ، مشيرا الى ان العراق الجديد بحاجة الى علماء الاصلاح وقادة سياسيين متميزين، مستذكرا سيرة الفقيد كونه حريصا على العملية السياسية بما يحفظ الوئام والامن الاجتماعي مضيفا ان الامر ليس بغريب كونه ابن العلامة محسن الحكيم ، مشددا على ان العراق مازال يتطلع للوصول الى بر الامان.

عادل عبد المهدي: الفقيد كان مؤسسا لشراكة وطنية حقيقية

د.عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية قال في كلمته: اليوم في هذا الشهر المبارك نستذكر رحيل واحد من اعظم رجالنا ورموزنا وواحد من اعظم القادة السياسيين فنحن الان نعزي المراجع العظام ونعزي الشعب العراقي والاسلامي، عبد المهدي يصف الفقيد بأنه مفتاح للحل الذي كنا نلتقي عنده للتداول في حال اختلاف وجهات النظر ونخرج منه برؤية واتفاق كونه يؤمن بوحدة الشعب، بهذه الروح، واجه الفقيد النظام السابق وكان ركنا من اركان المعارضة وشارك في كتابة الدستور، عبد المهدي يؤكد ان الفقيد كان مؤسساً لشراكة وطنية حقيقية لا سطحية شراكة تصل الى جميع شرائح المجتمع وبذل كافة الجهود من اجل انجاح التجربة الديمقراطية في العراق سواء في الحكومة الاولى او الثانية او الثالثة.

وشدد عبد المهدي على: ان الوقت حان لنخرج البلاد من الازمة الحالية وندخل في حوار حقيقي بين الجميع بدون اي استثناء لنطرح الاختلافات ونُفعل ما بيننا من مشتركات، ان الجميع يؤمن بالشراكة الوطنية والحكومة الراشدة وبوحدة الوطن واستقلاله والدستور وبالاصلاحات وبتعاون الجميع وان يكون العراق صديقا لنفسه وجواره وللمجتمع الدولي.

> **عبد المهدي: ان الوقت حان لنخرج البلاد من الازمة الحالية وندخل في حوار حقيقي بين الجميع بدون اي استثناء لنطرح الاختلافات ونُفعل ما بيننا من مشتركات، ان الجميع يؤمن بالشراكة الوطنية والحكومة الراشدة**

واوضح عبد المهدي: لقد اجرينا انتخابات رائعة بهرت العالم كله ولم نقس تقييم النجاح على مدى تقدم قوائمنا ، انما اعتبرنا تلك الانتخابات ناجحة لان العراق فاز فيها ، وعندما نقيس اوضاعنا الخاصة من خلال اوضاع العراق فان كل شيء سيستقيم وكل منا يرى موقعه المناسب ورؤيته الصحيحة.

مضيفا: هل ان الصلابة تغلق الحوار وتهمش الاخر وتقصي قوائم؟ ام انها وحدة تسعى لتحقيق الشراكة الحقيقية ، ام ان الصلابة على ما فيها من قوة ، امر مطلوب يجب ان يتحول الى مرونة لينتقل كل منا خطوة الى الامام ازاء شريكه ويتراجع كل منا خطوة امام العراق.

بارزاني: ذكرى الحكيم حافز للخروج من الأزمة

كلمة السيد مسعود بارزاني القاها بالنيابة عنه نائب رئيس الوزراء روز نوري شاويس جاء فيها: ها نحن اليوم نلتقي في الذكرى السنوية الاولى لرحيل سماحة السيد عبد العزيز الحكيم هذا الرجل الشجاع والذي عرفنا شجاعته منذ ايام المعارضة، نستذكر دور السيد عبد العزيز الحكيم ودور اخيه شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم في مقارعة النظام الدكتاتوري السابق ومسيرتهما الجهادية.

مشددا على ان هذه العائلة كان لها دور في محاربة الارهاب الذي استشرى كالطاعون الاسود. مضيفا: اننا في هذه الذكرى نعزي الشعب العراقي بهذه الخسارة وهذا الفراغ الكبير الذي خلفه ،واصفا الراحل بخير شريك مع الاحزاب الكردستانية ، داعيا الفرقاء السياسيين إلى جعل ذكرى رحيل الحكيم حافزا من اجل الخروج من الازمة وتشكيل حكومة شراكة وطنية.

العيساوي: الراحل كان صمام أمان ضد محاولات الفتنة

نائب رئيس الوزراء د.رافع العيساوي يصف في كلمته نظرة الشعب الى السياسيين بنظرة الغضب لانه ينتظر منا النتائج مضيفا ان الفقيد كان رجل العراق وكان يعمل من اجل جمع كلمة العراقيين وحماية العملية السياسية واحقاق الحق خصوصا عندما كان يقول ان العراق لكل العراقيين ، مضيفا: ربما السياسيون اكتشفوا ضرر رحيله ولكن سرعان ما استلم الراية من بعده نجله واثبت انه اهل للمسؤولية كونه عمل من اجل خطاب ناضج، مشيرا الى اننا اليوم نقف في ذكرى من فقدناه والذي يشكل الرابط بين مفاصل الحياة .

واضاف العيساوي: لابد ان نستذكر مواقف الفقيد وكيف كان صمام امان لمحاولات اثارة الفتن الطائفية خصوصا بعد تفجير الامامين العسكريين في سامراء ومواقفه لاخراج العراق من طائلة الفصل السابع ومواقفه من اجل اقامة افضل العلاقات مع الدول العربية والاسلامية من اجل اعادة العراق الى وضعه السابق .

مشيرا الى ان العراق يمر امام جملة من الاستحقاقات الدستورية ومن اهمها الاسراع في تشكيل حكومة شراكة وطنية.

علاوي: وفاة الحكيم نكسة لكل العراقيين

ومن جانبه ذهب رئيس القائمة العراقية د.اياد علاوي عبر كلمته التي القاها نيابة عنه الشيخ عدنان الدنبوس الى ان وفاة السيد الحكيم تمثل نكسة للعراقيين على الصعيد السياسي فالعملية السياسية الان تأخذ مفهوم الملك والابتعاد عن الشراكة الحقيقية ، مضيفا نحن الان نستذكر فترة ماقبل سقوط النظام ومابعده وكيف ساهم الفقيد في تأسيس الدولة العراقية وكتابة الدستور والديمقراطية.

خلود سامي: الفقيد عمل على تأسيس منظمات إنسانية

كلمة المرأة القتها خلود سامي وزيرة الدولة لشؤون المحافظات وجاء فيها: لابد لنا من استذكار مآثر الفقيد الجهادية في مقارعة النظام البائد وكيف كان له دور في رعاية المرأة العراقية واسس منظمات لرعاية العوائل العراقية خصوصا الارامل والايتام وحارب العنف ضد المرأة.

سامي تضيف: بعد عودته عمل على تأسيس منظمات انسانية تهتم بشؤون الايتام والارامل ورفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي . وتتابع: ان عائلة الحكيم قدمت قوافل من الشهداء داعية الى رص الصفوف والعمل من اجل نكران الذات لبناء عراق جديد.

كوسرت: الفقيد كان رمزا وطنيا في الساحة الوطنية العراقية

كما بعث كوسرت رسول علي نائب الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني ببرقية تعزية الى السيد عمار الحكيم بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل سماحة السيد عبد العزيز الحكيم . البرقية عدت الفقيد شهيداً وطنياً ورمزاً لامعاً في الساحة الوطنية العراقية والنقطة المضيئة في تلاحم وجمع جميع القوى والمكونات المتعددة للمجتمع العراقي وبالاخص تمتين وتقوية العلاقات الاخوية التأريخية بين الشعبين العربي والكردي في العراق وأضافت البرقية: اننا لابد ان نستذكر الشهيد آية الله العظمى محمد باقر الحكيم (شهيد المحراب) والذي كان له دور ريادي بارز في ايام النضال ضد الدكتاتورية البائدة.